[115] فلما سمع الطائر خشخشة ذي القرنين قال: من هذا ؟ قال: أنا ذوالقرنين. فقال الطائر: يا ذاالقرنين أما كفاك ما وراك حتى وصلت إلي ؟ ! ثم قال الطائر: يا ذاالقرنين حدثني فقال ذوالقرنين: سل، فقال: هل كثر بناء الآجر والجص في الارض ؟ قال: نعم فانتفض الطائر انتفاضة ثم انتفخ فبلغ ثلث الحديدة، ثم قال: يا ذاالقرنين هل كثرت المعازف ؟ قال: نعم، فانتفض الطير وامتلا حتى ملا من الحديدة ثلثيها، ثم قال: هل كثرت شهادات الزور في الارض ؟ قال: نعم، فانتفض الطائر انتفاضة فملا الحديدة وسد ما بين جداري القصر، فخشي (1) وخاف ذوالقرنين وفرق فرقا شديدا، فقال الطائر: يا ذاالقرنين لا تخف ! حدثني. قال: سل، قال هل يترك (2) الناس شهادة أن لا إله إلا ا قال: لا، قال: فانضم الطائر ثلثا، ثم قال: يا ذاالقرنين هل ترك الناس الصلاة المفروضة [بعد] ؟ قال: لا، قال: فانضم الطائر ثلثا، ثم قال: يا ذاالقرنين هل ترك الناس غسل الجنابة بعد ؟ قال: لا، قال فصار الطائر كما كان. ثم قال: اسلك يا ذاالقرنين هذه الدرجة درجة إلى أعلى القصر، فسلكها ذوالقرنين وهو خائف وجل لا يدري على م يهجم، حتى استوى على صدر الدرج، فإذا سطح ممدود عليه صورة رجل شاب قائم عليه ثياب بيض، رافعا وجهه إلى السماء واضعا يديه على فيه، فلما سمع خشخشة ذي القرنين قال: ما هذا ؟ قال: أنا ذوالقرنين. قال: يا ذاالقرنين إن الساعة قد اقتربت، وأنا أنتظر أمر ربي يأمرني أن أنفخ فأنفخ. ثم أخذ صاحب الصور شيئا من بين يديه كأنه حجر فقال: خذها يا ذاالقرنين ! فإن شبع هذا شبعت وإن جاع هذا جعت. فأخذ ذوالقرنين الحجر ونزل إلى أصحابه، فحدثهم بأمر الطائر وما قال له وما رد عليه وما قال صاحب الصور. ثم جمع علماء عسكره فقال: أخبروني عن هذا الحجر ما أمره ؟ فقالوا: أيها الملك أخبرنا بما قال لك فيه صاحب الصور. فقال ذوالقرنين: إنه قال لي: إن شبع هذا شبعت وإن جاع جعت. فوضعت العلماء ذلك الحجر في إحدى كفتي الميزان وأخذوا حجرا مثله فوضعوه في الكفة الاخرى ثم

---

(1) فجثى (خ). (2) ترك (ظ).